



دراسة حالة ابتكار اجتماعي



مؤسسة الأطلس الكبير

وفقاً للعتبة التي حددتها الأمم المتحدة، يعد المغرب واحداً من 45 دولة في العالم التي تعاني من نقص المياه. وتعتبر مشكلة المياه الصالحة للشرب، التي تؤثر تحديداً على الوسط القروي، وضعاً مقلماً يعيق تطور المملكة ويؤثر بشكل خطير على سكانها. وبالتالي فإن القرى التي لا تصلها المياه تشهد زيادة كبيرة في معدل وفيات سكانها، في حين أن المناطق التي تستفيد من أنظمة الري غالباً ما تواجه مشاكل التسرب، التي تجعل المياه غير صالحة للاستهلاك بسبب تلوثها.

تأسست مؤسسة الأطلس الكبير سنة 2000، بهدف دعم تنمية المجتمعات المحلية المغربية. ويتم تفضيل ستة مجالات للتدخل: الفلاحة، والشباب، والمياه، والتعليم، والثقافة، واستقلالية المرأة.

تستهدف مؤسسة الأطلس الكبير المجتمعات القروية، والأكثر تهميشاً على الخصوص. وتعطي المشاريع الأولوية للاحتياجات "المستعجلة" لهذه المجتمعات، من أجل معالجتها بطريقة محددة وملائمة.

تعمل مؤسسة الأطلس الكبير على 6 محاور للتدخل، وهنا يتم تفصيل تدخلها في مجال الفلاحة والمياه.

تفاصيل النهج الذي وضعته مؤسسة الأطلس الكبير

الكبير لمحور "الفلاحة المستدامة والماء":

- تركيب أنظمة توفر الوصول إلى المياه الصالحة للشرب : تضمن المنظمة غير الحكومية تطوير أنظمة تدفق المياه الصالحة للشرب، وتركيب المضخات الشمسية وبناء أبراج المياه.
- إجراء تكوينات قصد تعزيز المهارات التقنية للسكان للحصول على الاستقلالية : تقدم المنظمة برنامجاً لتعليم تقنيات الصيانة وإصلاح أنظمة الإمداد بالمياه على المستوى المحلي.
- غرس الأشجار المثمرة والنباتات الطبية البرية : تقوم المنظمة بغرس الأشجار كل سنة، في يوم الإثنين الثالث من كل شهر يناير، مع المجتمعات المحلية والمدارس.
- امتصاص الكربون وتسويقه : تستطيع مؤسسة الأطلس الكبير تسجيل وقياس تعويضات الكربون الناتجة عن زرع الأشجار، كجزء من برنامجها الذي بدأ سنة 2014. ثم يتم بيع أرصدة الكربون المحسوبة في السوق العالمية. وتعمل مجموعة القطب الجنوبي، بسويسرا، مع مؤسسة الأطلس الكبير من أجل اعتماد أرصدة الكربون التي تمتصها الأشجار.
- الشهادة العضوية للمنتجات المحلية : تضمن المنظمة الحصول على هذه الشهادة، وبالتالي الترويج للمنتجات المحلية.

وقع النموذج

مكن النموذج الذي اقترحه مؤسسة الأطلس الكبير، في البداية، من تقليل معدل الأمراض ووفيات الأطفال في المناطق القروية، من خلال توفير المياه الصالحة للشرب في القرى والمدارس: يستفيد 9000 شخص و 128 ألف حيوان من هذا المشروع. كما استفاد 3600 شخص من تجهيزات الري التي تقدمها المؤسسة.

ومن ناحية التكوين، استفاد أكثر من 400 شخص من التكوين التقني والعملية، الذي يقدمه خبراء مؤسسة الأطلس الكبير. وتهدف المؤسسة من خلال هذه التكوينات، إلى تعزيز القدرات البشرية المحلية، من أجل دمج الشباب في الوسط المهني، وتشجيعهم على إنشاء مشاريعهم الخاصة. وتمكن مشاركة المنظمة في العديد من التظاهرات، من تحسيس جمهور واسع حول قضية المياه والفلاحة.